

إثنا عشر رسالة

[11] ان يكون ما تبعد حجته ليس بمطلب جدلى وهو ما لا يكون عليه قياس من المشهورات ويكون القياس عليه من الاوليات بعيد امثل انه هل زاوية نصف الدائرة قائمة واعلم ان كثيرا من اداء ليس للجمهور فيها راي ولا للمشهورات إليها سبيل لكن للبرهان إليها سبيل وبازاء ذلك كثير من الاراء لا سبيل للناس من الاوائل إليها وقد يتكلف إلى المشهورات انتهى قوله بعبارته باليفاطها وقال في تاسع اولى طونيكا الشفاء ايضا بهذه العبارة ان المقدمات والمسائل الجدلية ثلاثة اصناف احدها منطقيه تراد لغيرها من الامور النظرية والعملية والثانى خلقية وهى فيما الينا ان نعمله وهو في التعلق بالمؤثر والمهروب عنه اما تعلقا اوليا مثل قولنا هل افعال الفقه (العفة خ ل) سعادة أو ليست واما تعلقا ثانيا وهو ان يكون نفس المسألة ليس رايا هو تعليم عمل أو كسب خلق لكنه نافع ذلك ويطلب لاجل ذلك كقولهم هل يمكن ازالة الخلق وكقولهم هل العدالة تقبل الاشد والاضعف والثالث طبيعية ولست اعني بالطبيعي الجزء الطبيعي الخاص فقط بل اعني به جميع ما ينظر في الامور الموجودة في الطباع التى ليست منسوبة إلى ان تكون نافعة لنا بوجه من الوجوه وربما كان فيها
